مؤتمر فلسطين في لندن يفشل في اسبوعه الاول

بريطانيا تريد صيغة جديدة لاستعمارها في فلسطين ـ الوفود العربية ترفض التقسيم وتصر على الاستقلال

اهداف بريطانيا من مؤتمر لندن

كنا نعتقد قبل انعقاد مؤتمر فلسطين في لندن وزاد اعتقادنا رسوخا ماشهدناه من جلسات المؤتمر الاولى... ان بريطانيا تريد صيغة جديدة لاستعمارها في فلسطين بعد ان افتضح أمر الانتداب وبات بقاؤه مهزلة من المهازل التي لاتنطوي على احد.

وهذه الصيغة الجديدة التي ستعطي الاستعمار صفة شرعية في بلادنا قد أخذت تتضح شيئا فشيئا من ثنايا البيانات السياسية الرسمية وغير الرسمية التي تشيد نفسها على «الصداقة التقليدية» و«الشركة الطبيعية» وسياسة «خذ واعط».. الى آخر هذه المفاهيم السياسية المجهولة التي لاتفسر شيئا الا للذين يدركون اهداف بريطانيا من وراء الشركة والصداقة ومن وراء مجالس الدفاع المشتركة.

ونتبسط في الامر فنقول.. ان بريطانيا تريد ان تحافظ على قواعدها الحربية في البلاد العربية وفي فلسطين على وجه التخصيص وتريد ان تحافظ عليها عن طريق المعاهدات والتوافق لا عن طريق الارهاب والتدخل المفضوح.

ولم تدع البلاد العربية الا لتحملها على قبول صيغة جديدة لاستعمارها القديم بعد ان فشلت جميع محاولاتها القديمة البالية ولذلك فلا هدف لمؤتمر لندن الا هدف اعطاء الصفة المشروعة لاحتلال فلسطين وحل القضية بالتوافق والانسجام قبل ان تتدخل منظمة الامم المتحدة في الامر فتضع الامور في نصابها وتطالب الجيوش بالانسحاب ليستقر السلم ولتعمل البلاد العربيه مع الدول المحبة للحرية في سبيل هذا السلم والاستقرار الذي يتلوه.

أهداف الشعوب العربية في فلسطين

الا ان وجه الصعوبة في هذه الاحبولة الاستعمارية لايأتي من الاستعمار أو الصهيونية بل من الشعوب العربية. فالشعب العربي في فلسطين والشعوب العربيه في اقطارها ترفض الصيغة الجديدة كما رفضت الصيغة القديمة وهي لن تقبل بجميع المشاريع التي تستهدف ابقاء الاستعمار وانقاذ الصهيونية من ورطتها بانشاء دولة لها. ان هذه الشعوب تنشد الاستقلال والحرية وتعمل لانقاذ جميع اقطارها من بلاء الاحتلال الحربي والاستعباد السياسي فهي لن تقبل الاستعمار في زيه الجديد بعد ان انتكبت به طوال القرون الماضية

ولن ترجع الى الوراء بعد ان احرزت التقدم الكبير وبعد ان وصلت طليعتها في سوريا ولبنان الى السيادة الوطنية والى التحرر من الاحتلال.

ولن نعتقد وهذا ما نعرفه من اهداف الشعوب العربية، بأن الحكومات العربية التي تشترك في مؤتمر لندن الحالي، تريد ان تساعد الاستعمار البريطاني في تفتيشه عن صيغة جديدة لاحتلال أهم قطر عربي تشرف منه بريطانيا عسكريا على الاقطار العربية الاخرى.

هذا ما نفهمه من بيان اتلي

وان كان هذا ما نفهمه من بيان اتلي حين يتعرض في خطابه الافتتاحي « للشراكة الطبيعية » « والصداقة التقليدية » والعطف . « على حركة البعث العربي القومي » ومناشدته اتباع سياسة خذ واعط . . الا ان في خطابه مغالطات تاريخية وتجاهلات اساسية نرى ان نتعرض لها لا لنؤكد ما ذهبنا اليه في

—البقية على الصفحة الرابعة—

الاحد ١٥ أيلول ١٩٤٦ ـ ١٩ شوال ـ ٦٥

الاتحاد

صاحب الامتياز والمحرر المسؤول : اميل توما

السنة الثالثة — « العدد » ١٨ الادارة يافا: ص ب (٤٦٤)

ثمن العدد ٢٠ ملا

الشعب العربي وهيئته العربية العليا

رفضان الاشتراك في «المهزلة البريطانية»

الاشتراك في المؤتمر يهدد الوحدة الوطنية

اهتزت الاوساط الاستعمارية في العاصمة اللندنية لخذلانها السياسي الكبير فلقد شعرت من جديد بقوة الحركة الوطنية العربية في فلسطين وادركت تصميم جماهيرها الشعبية النضال في سبيل الغاء الانتداب وانشاء حكومة وطنية دمقراطية مستقلة في هذه البلاد

لقد كانت بريطانيا تنتظر ان يساهم الشعب العربي في هذه المناورة الجديدة في لندن وان يسير وراء تضليلات اعوانها في البلاد العربية فوجدت البلاد وحدة ضد مساومتها ومشاريع هذه المساومة فارتدت متقهقرة وبدأت تسعى من جديد وتضع مؤامراتها الاخيرة

انا نتجنى على هذا المؤتمر ان اعلنا فشله . ولسنا نبعد عن الحقيقة ان اكدنا ان سهام الاستعمار قد اخطأت هدفها هذه المرة . ولقد اراد الاستعمار من وراء هذا المؤتمر ان يأخذ صفة مشروعة لوجوده في فلسطين بعد ان افتضح امره وقام الصراخ ضده ولكنه لن يتمكن من هذا وهاهم اهل البلاد يرفضون مجالسته ويرفضون مشاريعه ويصرون على حق تقرير مصيرهم بعيدين عن جميع الدسائس التي يحيكها

لقد قلنا ان بريطانيا تقهقرت ولكننا قلنا انها بدأت تضع مؤامرة جديدة . مؤامرة تستهدف اشراك اهل فلسطين ليتخذ المؤتمر صفة «صحيحة»

ومؤامراته الجديدة مستترة ارسل اعوانه وبث عيونه لتنفيذها . وقد سار وراءها مع الاسف نفر ضئيل وبات يحبذها قسم من الصحافة العربيه. وهذه المؤامرة هي اشراك مراقبين في المؤتمر ليكونوا على صلة بالوفود العربية فيمدونها بالمعلومات ومن ثم يشيرون عليها عندما تدعو الاشارة . ويدللون على صدق هذه السياسة بامثلة تاريخية قديمة وحديثة . ومنهم من يذهب بعيدا فيفسر المؤامرة بقوله .. « لقد قالت الوفود العربية بانها لن تبرم شيئا قبل استشارة الشعب العربي في فلسطين افليس من الواجب ارسال مراقبين عن الهيئة العليا ليتم التشاور »

لن نتعصب بكشف هذه المناورة . فلا داعي للاستشارة ، فالبلاد العربية تعرف تماما اهداف الشعب في فلسطين وتدرك ما اتخذ من مقررات سابقة قديمة وتفهم ان الشعب لن يتنازل عن اهدافه قيد انملة ، وان التنازل لا يعني غير التهادن وهو بذاته انتقاص كبير من حقوق هذا البلد .

وبريطانيا تقصد من وراء هذا احضار من يمثل الهيئة العربية العليا الى لندن واشراكهم في جلسات المؤتمر كمراقبين ومن ثم الدعاية لوجودهم والتحدث عن تشاورهم الدائم مع الوفود العربية حتى يتيسر لها ان تعلن، بعد ضجة وباسلوب تحذقه، . . ان العرب في فلسطين يشتركون عملياً في المؤتمر وقد اشتركوا في اتخاذ قراراته ان كانت هنالك قرارات .

اننا نحذر الشعب وهيئتنا العربية العليا من الانزلاق في هذا الطريق الشائك الذي يمهده اعوان الاستعمار . اننا نحذر من السير مع الاستعمار وفقاً لمؤامراته . ان طريقنا واضح ونضالنا ظاهر وليس لنا الا ان نسير دون تردد او انحراف .

لا نريد نتعاون مع بريطانيا لا نريد أن نعمل ما يساعد بريطانيا على الظهور بمظهر « الصديق الانساني الكبير » !

نزيد ، وهذا من الواجبات الوطنية وهو الحقيقة بذاتها . . ان يعرف ان بريطانيا تهدد السلم والاستقرار في فلسطين والبلاد العربية وان السلم بعيد التحقيق ما دامت باقية وما دامت تؤيد الصهيونية وتعمل لدعمها

لقد توحدت البلاد حول الهيئة العربية العليا في رفضها التفاوض مع الاستعمار وتوحدت البلاد لتسير في الطريق الاخر.. طريق مجلس الامن ، وما بعد مجلس الامن ... فلتحافظ الهيئة على وحدة البلاد حول هذه السياسة فهذا أهم الواجبات الوطنية .

ان تراجع الهيئة العربية العليا عن موقفها سيؤدي الى تفريق الصفوف وانقسام القوى وهذا يشكل خطراً على البلاد ويساعد خصوم هذه البلاد. فلتحافظ الهيئة العربية العليا وجميع القوى الوطنية على هذه الوحدة ... ففيها أمل وفيها رجاء..

لا اسس ولا اهداف مشتركة بين البلاد العربيه وتركيا

تركيا تقاوم فكرة جلاء الجيوش الاجنبية عن مصر

تتوالى زيارات الدبلوماسيين العرب لتركيا من اجل وضع اسس مشتركة للتعاون والتحالف وخلق جبهة واحدة ضد الاتحاد السوفياتي تساير الاطماع البريطانية .وقد وجدنا ان خير رد على هؤلاء النفر الذين يؤيدون جبهة سعداباد ... التعليق الاتي الذي نشرته زميلتنا جريدة الوحدة :

الاتراك حريصون جداً على علاقتهم مع بريطانيا وقد اظهروا هذا الحرص بعد معاونتهم لاية حركة قد تسبب المشاكل للانكليز ، فقد طلب اليهم مؤخراً اسداء المعونة المعنوية للجامعة العربية فيما يختص بقضيتي مصر وفلسطين ولكنهم رفضوا هذا الطلب ومن هذا يظهر ان الاتراك يقدرون ويفهمون مركزهم ، ومع انه من الخطر ان نجد وجهاً للمقارنة الا انه ليس من الخطأ القول بان تركيا بالنسبة لبريطانيا اليوم مثل تشيكوسلوفاكيا بالنسبة لفرنسا قبل ميونيخ .

ان تركيا تواجه مصاعبها الخاصة كما تعوزها اشياء معينة ويمكن ان يصحح هذا الوضع لمصلحة المسألة التركية.

الانتصار الكبير في آسيا

الجمهوريه الاندونوسية ـ تصمد وتتقدم ضد الارهاب

نفض الشعب الاندونيسي عن عاتقه منذ سنة الاستعماريين الهولندي والياباني واعلن استقلال بلاده وقاوم تدخل الجيوش الاجنبية التي ارادت ان تعيد نظام العبودية القديم . وهي تعيش اليوم قوية متعاظمة وتحتفل بعيدها الوطني الاكبر ... عيد الجمهورية الاندونوسية .

مضت ثلاثمائة سنة على اندونوسيا وهي مكبلة بالحديد والفولاذ تجر مواردها وراء مركبة الاستعمار الهولندي . مضت ثلاثمائة سنة استلب منها بارونات الزنك وملوك الزيوت واسياد شركات الاحتكار من امثال شل وليفر ارباح مواردها الغنية . اما اليوم فاندونوسيا قبلة الانظار في اسيا ومطمح آمال جميع الدمقراطيين فهي تمثل في انتفاضتها الكبرى اماني جميع الشعوب المستعمرة في اسيا وافريقيا التي تريد ان تتحرر من عبودية شركات المال ومن استغلال رجال الاستعمار

واليوم وبعد سنة من انشاء الجمهورية تعمد هولندا الاستعمارية الى مناوراتها لتحطيم الجمهورية متعاونة مع حلفائها وشركائها الاستعماريين الانكليز .

واول هذه المناورات التي قامت بها هولندا جمعها نفرا من مأجوريها يعملون لحسابها داخل الجمهورية كي يقلبوا الحكم ويسلموا البلاد الى اسيادهم ... وثاني هذه المؤامرات اقتراح تأليف « اتحاد دول اندونوسيا» للقضاء على الجمهورية ولتفريقها الى ولايات ودول اما ثالث هذه المؤامرات ولن يكون اخرها فهو تخريب الارز الذي تقوم به هولندا في المناطق التي تحتلها لتحرج الجمهورية وتضرب ضربتها الكبرى .

لكن هذه المؤامرات فاشلة ولن تفيد هولندا منها غير كراهية جديدة وعداء عالميا جديدا

أما الجمهورية الاندونوسية فانها تقاوم الدسائس وتبني في الوقت ذاته وحدتها الوطنية وقوتها الشعبية . وهي قبل كل هذا تعمل على تحسين احوال شعبها الاجتماعية والاقتصادية

ويقود الجمهورية جماهير تؤيده جميع الاحزاب الرئيسية التي يقف على راسها حزب الماسجومي ثم الحزب الاشتراكي والحزب الشيوعي.

ولكن هولندا لا تقف على الحياد فعناصرها الاستعمارية تعمل جاهدة للقضاء على اندونوسيا الجمهورية . وبريطانيا تقف بجانبها فهي تخاف ان تسري حمى الاستقلال الى الهندو الملايا وبورما وتري ان تقضي على الحمى في مهدها

الا ان القوى الدمقراطية تساند اندونوسيا وتقف بجانبها وستحبط جميع المناورات التي ترمي الى القضاء عليها .

هنيئا للشعب الاندونوسي ولتعش الجمهورية الاندونوسية حرة مستقلة

هذا هو الجنرال سبيرز رئيس « جمعية اصدقاء العرب »

يشوه حقائق النضال الوطني في فلسطين وينتقد شخصية عربية كبيرة

نشرت جريدة « اخبار اليوم » المصريه في عددها للاسبوع الماضي حديثا جرى بين مراسلها اللندني (ورثام) والسيد ادوارد سبيرز — صديق العرب (كذا) حول مؤتمر فلسطين في لندن ورأى الجنرال في رفض الهيئة العربية العليا حضور هذا المؤتمر ، ظهر فيه بوضوح ان هذا (الجنرال) ليس بصديق العرب ابدا ، واذا كانت له من صفة بالنسبة الى القضية العربية التحريرية فانه عدوها ولكن من طراز خاص ، طراز الكولونيل لورنس من قبله ..

وصرف الاسباب التي دعت الهيئة العربيه العليا الى رفض الاشتراك في مؤتمر لندن . واذا اراد الجنرال سبيرز او غيره من (اصدقاء العرب) في لندن ان يعلموا هذه الاسباب على حقيقتها فهي :

١ — عدم اعطاء الحكومة البريطانية ضمانات كافية على انها تخلت على مشروع التقسيم الاتحادي

٢ — عدم اعطاء العرب في فلسطين

« البقية على الصفحة الرابعة »

عزام باشا واللاسامية ومنظمة الامم

قال عزام باشا ليس عندنا رغبة في انماء روح اللاسامية في اي حال من الأحوال نحن نكره هذا ونأمل ان لا تخلق الاضطرابات السياسية في فلسطين خلافات كاذبة بين شعب كبير كالعرب وشعب كبير آخر كاليهود .

وعندما سئل عما اذا كان العرب سيعرضون المسألة امام هيئة الامم في حالة فشل المؤتمر اجاب عزام باشا انه سواء أنجح المؤتمر ام فشل فالمسألة يجب ان تعرض على هيئة الامم ، ثم اختتم كلامه قائلا اني ارغب ان ارى ذلك اليوم الذي تصبح فيه هيئة الامم المحكمة العليا في العالم .

الى متى هذا ؟

موجه جديدة من الارهاب ...

هاجم الارهابيون بنك اوتومان في يافا وبنك اوتومان في تل ابيب وتمكنوا من الاستيلاء على خمسة آلاف جنيه فلسطينية بعد ان قتلوا اضافيا وجرحوا مديراً لاحد هذه البنوك ـ بنك اوتومان في يافا .

وهذه الحوادث تتمة لحوادث الاسبوع .

وهدفها اعادة العناصر الصهيونية « المقاومة » لسياسة المتطرفين الصهيونيين الى حظيرة الايمان بعد ان ثاروا على قيادة الصهيونية العليا .

لن تكون هذه آخر الحوادث ، فستبقى صفة لحياة فلسطين ما بقيت الصهيونية قائمة وما بقي الاستعمار سائداً يؤيدها وينفخ فيها من روحه .

الامر المحقق

تأييد الكتلة الروسية لفلسطين

عندما سئل فارس الخوري عن الموقف الذي يحتمل ان تقفه الكتلة الروسية في هيئة الامم المتحدة من مشكلة فلسطين اجاب :

« لئن كان موقف هذه الكتلة لا يزال غامضاً بعض الشيء الا انه من المحقق انها ستطالب بتطبيق المبادىء الديموقراطية على فلسطين .

هل من مجال لان يتشكك المتشككون في موقف الاتحاد السوفيتي بعد هذا التقدير الصادق .

حول رد فارس الخوري على بيان اتلي

« ان طبيعة الاشياء لتقضي بان تكون فلسطين لاهلها وان ينعم اهلها بقطع النظر عن اديانهم بالحياة الحرة الوادعة ».

البلاد العربية في المؤتمر

كنا نرجو من البلاد العربية ان لا تشترك في مؤتمر الهازل . وكنا نطالب حكوماتها ان ترفض التفاوض مع الاستعمار وذلك رغبة منا في تجنب الدخول في مناورات ومساومات يعمل الاستعمار جاهداً لاقحامنا فيها. ولكن الحكومات العربية أبت الا ان تسير الى آخر الطريق لتقتنع بصدق نظرية القوى الشعبية التي أدركت المناورات الاستعمارية الكبرى وما فيها من تأجيلات وتسويفات ستخفق بفضل وعي الوطنيين العاملين .

الاسباب التي تدعو الى فشل المؤتمر

وها ان الايام الاولى و«الخطب الترحيبية» تؤكد فشل المؤتمر وتظهر البون الشاسع بين اهداف الاستعمار البريطاني واهداف الشعوب العربية . فالاستعمار يريد ان يساوم على فلسطين وان ينقذ اجيرته الصهيونية في فلسطين ، بينما الوفود العربية في لسان كليهما تطالب « بتطبيق المبادىء الديمقراطية ... هذه المبادىء التي بذلت الامم المتحدة نفوسها في سبيل الذود عنها وشادت على أساسها صرح منظمة الامم المتحدة المتضمنة مبادىء الاطلنطي»

نقاط مبهمة في بيانه الوفود العربية

ولكننا هنا نبين نقاطا مبهمة أغفلها «فارس الخوري» في رده على خطاب رئيس الوزراء ونرى انها اساسية عميقة ستذهب بالبقية الباقية من الآمال التي يعقدها بعض أعوان بريطانيا في البلاد العربية على هذا المؤتمر . يشير فارس بك الى الجهود المتواصلة التي بذلها العرب لتحقيق استقلال اقطارهم ومن ثم يشيد بحسن نية بريطانيا وعطفها على قضية العرب ... فهل نسي وهو الزعيم الوطني المناضل ان الجهود المتواصلة كانت ضد الاستعمارين الفرنسي والبريطاني وان «حسن النية» التي يعرفها العرب لم تكن غير المدافع والسجون وغير الارهاب والتشريد ؟ ثم ينتقل الى التعاون الذي قام اثناء الحرب الاولى بين بريطانيا والبلاد العربية والى تأييد بريطانيا لاستقلال وتحرر العرب ويقول بانه انشأ بين الطرفين علاقات وثقى خاصة ... فهل نسي وهو الذي شرد وعذب معاهدة (سيكس بيكو) التي مزقت البلاد العربية وقسمتها بين بريطانيا وفرنسا .

بعد هذا لماذا لا يفصح ، ولم يفصح في خطابه عن الاسباب التي ادت الى تأخر فلسطين عن اللحاق بالقافلة العربية ؟ ولماذا يستعمل الالفاظ المبهمة اذ يقول « لقد اريد من فلسطين ان تكون ميداناً لتحقيق مزاعم ومطالب الصهيونية السياسية » فلا يقول لقد ارادت بريطانيا ان تجعل من الصهيونية وتداً استعماريا يقف امام تطور فلسطين وسيرها نحو الحرية مع اخواتها .

ان هذه الحقائق المبهمة التي اغفلها فارس بك تؤكد البعد بين نضالنا واهداف بريطانيا وهي حقائق ستؤدي الى فشل المؤتمر اذ لا فائدة للتفاهم بين البلاد العربية وبريطانيا التي كانت ولا تزال نصيرة الصهيونية وحاميتها وخصم البلاد العربية في تاريخ نضالها القاسي من العراق الى مصر .

الوفود العربية ترفض التقسيم

الا ان بيان فارس بك ، بالرغم من خلوه من هذه النقاط الهامة التي تقف امام عوامل التوفيق بين بريطانيا والبلاد العربية ، كان قويا في رفض التقسيم وكان شديداً في مقاومة اقامة الدولة الصهيونية وكان حريصاً ابلغ الحرص على تأكيد الحل الديمقراطي الوحيد لقضية فلسطين . . . « بالاعتراف لسكان فلسطين بحق الحياة آمنين في وطنهم يبتون في مصيرهم » .

البلاد العربية تنشد السلم والاستقرار

وقد عبر فارس بك عن اماني جميع الشعوب العربية في السلم والاستقرار لتتمكن من تنمية صناعتها وتثبيت نظامها واقامة علائق سياسية واقتصادية مع بريطانيا . . . ولكنه مع الاسف ، وهذا نراه في البيان كله ، تجاهل العوامل التي تمنع السلم وتمنع الاستقرار . فقد اغفل عن اتهام السياسة الاستعمارية البريطانية ، التي تنشد مشاريع الدولة الهاشمية الكبرى . وكان من الضروري ان يؤكد مسؤولية بريطانيا تجاه السلم ومن ثم يضع الطريق الوحيد لاقامة علاقات ودية مع بريطانيا . . . واول هذا الطريق ان تكف بريطانيا عن التدخل في البلاد العربية وان ترفع ايديها عن فلسطين .

الوفود العربية تجعل نجاح المؤامرة عسيراً

وملاحظاتنا الاولى التي نرجو ان لا نخطىء فيها هي ان الوفود العربية قد قررت رفض المؤامرة التي اراد ان يحيكها الاستعمار وانها قررت ان لا تساوم على فلسطين وهي في خطوتها هذه قد جعلت نجاح المؤامرة عسيراً .

والشعوب العربية التي اتعبتها مناورات حكوماتها تنظر بقلق الى المستقبل وتأمل ان لا تسير حكوماتها بعد هذا المؤتمر على سياسة المناورات والتأجيلات فهذه اساليب استعمارية لا تلجأ اليها الشعوب الوطنية والدول المناضلة .

[illegible]

المطلب الاعز

كتب الاستاذ توفيق دياب في مجلة مسامرات الجيب مقالا بعنوان : السادة للفاوضون . هل يثبتون على اجاعهم ام ينقسمون نقتطف منه ما يأتي : « . . واذا كان الانكليز يفاوضون المصريين بنفسية قديمة بالية قوامها التسلط والقهر ، فمثل هذا الطراز من للفاوضين المصريين يفاوضون الانكليز بنفسية قديمة بالية من الخور والاستسلام والوهن القديم . ذلك بان بريطانيا اليوم وفي الظروف الدولية للمعقدة الحاضرة لن تزداد في السنوات القليلة القادمة الا تعقداً وحرجاً ، بريطانيا هذه اصرخ حاجة الى ترضية مصر منا نحن الى ترضية بريطانيا .. ولقد كان السودان او وحدة وادي النيل هو مطلبنا الاعز الاغلى في كل مفاوضة سابقة . وكان الانكليز كل مرة يردون مصر عن حقها الاقدس هذا ملومة محسورة خائبة . لماذا ؟ لان بريطانيا ، قد عولت على بتر السودان من جسم مصر ، لتستقل هي به لا ليستقل هو بنفسه كما يدرك حتى الصبية الاغرار . فمن يتساهل في وحدة وادي النيل من المفاوضين انما يستسلم للاستعمار ويسلم السودان لبريطانيا على صورة حاسمة قاطعة ..

. . .

استقلال سوريا

كتب الاستاذ محي الدين الدرويش في جريدة الضحى اليومية التي تصدر في حمص مقالا بعنوان : الحقائق الراهنة الثلاث في استقلال سوريا نأخذ منه العبارات البليغة التالية : « لم يكن الاستقلال الذي حصلت عليه سوريا ، مها قيل في ماهيته ونتائجه هبة سخية تفضلت بها بريطانيا عليها — وهي التي افرطت في استعباد الشعوب واسترقاقها .

ولم يكن هذا الاستقلال ايضاً وليد الصدف الطارئة التي خيل الى سيء الظن والمتشائمين وانصار التعاون انها جاءت اعتباطاً ، ولم يكن هذا الاستقلال ايضاً صنع فئة معينة او معجزة فرد او افراد يجود بهم الدهر على الشعوب حيناً بعد حين . بل الواقع ان سوريا حصلت على ما حصلت عليه من استقلال وجلاء نتيجة طبيعية لتفاعل بين باطلين متباينين اختلفا — باطل فرنسا وباطل بريطانيا — فكان لا بد من كونه . . ان استقلال سوريا لم يكن مديناً لا يد معينة ولا لجهة محدودة تنصب فيها مطامح العاملين والمخلصين ، ولكنه حصاد زرع غرسه الشعب بيمينه وسقاه بدمه ودمعه وغذاه بعصارة مهجه وكبوده وعلى هذا الاعتبار ينبغي ان تنصب مطامح كل عامل وان تتركز القوى لتحقيق مرامي الاستقلال ومقاييسه وما هي الا الحكم الجمهوري النيابي الذي يضمن للشعب المجاهد ممارسة حرياته السياسية والاجتماعية والاقتصادية وسائر مقومات الفكر التي لا غنى للدول عنها . . »

اسبوعيات الاتحاد

البوليس والخريس

من الاقوال التي انتشرت في القدس مؤخرا ، القول الطريف التالي : الشعب يحتمي بالبوليس ، والبوليس يحتمي بالخريس . . .

فانت تعرف ما آلت اليه القدس من حال ما بعدها حال : اعواد الاسلاك الشائكة منتصبة لتعلن على الملأ ان فلسطين لا تزال على عهدها دار السلام من عهد نوح عليه السلام الى عهد البكاء والنوح

ولكن للخريس فائدة اخرى ، كما ان للبوليس فائدة اخرى :

يقال ان في النية فرض حل على فلسطين لا بالحجة بل بالاكراه ، وان هذه الاسلاك الشائكة وضعت بحجة الارهاب الصهيوني حتى اذا ابتدأوا بفرض الحل على فلسطين كان لها مآرب اخرى ... والله اعلم ، وانا اعلم ...

قرأت

قرأت لك في صحيفة انكليزية في الأسبوع الماضي تعليقا طريفاً على موقف مندوب استراليا في مؤتمر الصلح وقد ارادت (الدمقراطيتان الكبيرتان) تسمينه : نصير الشعوب الصغيرة ...

كتبت هذه الصحيفة : ان المراقب للسياسة العالمية ، حتى لا يتعب نفسه بحثا وتنقيبا عن المدافع عن الشعوب الصغيرة في المؤتمرات العالمية وان يخطيء في اخر المطاف ، عليه ان يبحث عن المندوب الذي يؤيد السياسة البريطانية تجاه الشعوب الصغيرة فيسميه نصير الشعوب الصغيرة وعن الذي يقاوم السياسة البريطانية تجاه الشعوب الصغيرة فيسميه عدو الشعوب الصغيرة ...

(ارجو من القاريء اللبيب ان ينتبه الى أن هذا التعليق في محل التهكم لا في محل الموافقة والتحبيذ ...)

تهنئة الجادرجي

ارسلت عصبة التحرر الوطني في فلسطين برقية تهنئة الى معالي كامل الجادرجي رئيس الحزب الديمقراطي الوطني ببغداد هذا نصها :

نهنئكم بالافراج عنكم ونحيي نضالكم المشرف .

عصبة التحرر الوطني

وقد رد معاليه على برقية التهنئة ببرقية هذا نصها :

نشكركم على تهنئتكم ونعتز بنضالكم لنصرة الديموقراطية .

كامل الجادرجي

الاقليات

رأي طريف سمعته من احد الاصدقاء الافاضل ، قال :

في الهند صراع عنيف بين الهندوس والمسلمين ، وفي لبنان مظاهر للصراع المخفي بين المسلمين والمسيحيين ، وفي فلسطين صراع بين اليهود والمسلمين والمسيحيين ، وفي مصر مثل هذا الصراع او اقل منه . لا ارى من حل لمشكلة الطوائف الا ان تغير طوائف الاقلية دياناتها وتنحاز الى ديانة طوائف الاكثرية

وسمعت الرد حالا من احد الاصدقاء الافاضل ايضا ، قال :

اولا ترى في هذه البلاد قاسم مشترك اعظم ، هو الاستعمار البريطاني — مع الاعتذار لفخامة المندوب السامي ، والله لو كانوا طائفة واحدة في الهند لوجد ما يقسمهم الى طوائف

اخرج من نطاق الاستعمار البريطاني فلا تجد هذا الصراع الطائفي . كانوا يقولون عن يوغسلافيا فيما مضى انها مستودع بارود النضال الطائفي ، وبكلمة « فيما مضى » نعني يوم كان للاستعمار البريطاني وغيره في يوغسلافيا منفذا ، والان ، هل تسمع عن هذا الصراع في يوغسلافيا او في جميع الاقطار الشرقية من اوربا التي سلت من الاستعمار البريطاني كما تسل الشعرة من العجين ؟!

ما من حل امامنا الا ان نسل بلادنا من هذه العجينة الاستعمارية ...

جهينة

ليون بلوم امام محكمة التاريخ

كان لا يجرؤ ان يقول : كلا ... قوية مدوية

بقلم - فلاديميروف

اصدر المسيو ليون بلوم كتابين ، اجدها مجموعة مقالات كانت قد نشرت متسلسلة في جريدة « بوبلير » منذ سنة ١٩٣٢ . والثاني كتبه في سجنه تحت حكم دولة « فيشي » والكتابان يتركان اثرا في النفس يوهم انها وثائق اعدها ليون بلوم لتطرح امام محكمة التاريخ هذا اذا كان زعيم الاشتراكية ينزل عند حكم التاريخ ، ومهما كان الامر فان هذه القضية معروضة وقد بدء النظر فيها . ويجب الاعتراف ان هذا الزعيم لم يكن من ذوي الحظوظ لانه لم يوفق في اعداد دفاعه . وقدم للكتاب الاول المسمى « التاريخ يحكم » وليام بوليت الدبلوماسي الاميركي المعروف . وقد اشتهر بوليت قبل الحرب واثناءها بميوله الفاشستية وبآرائه الوقحة التي كان يلقيها جزافا دون ان يحاسب ضميره فيها . وقد ساعد هتلر بقدر طاقته على اعداد الحرب الالمانية وحاول ان يصدع وحدة الحلفاء اثناء الحرب . والمقدمة تنم عن الروابط الوثيقة التي كانت تربط الرجلين وتؤلف بين قلبيهما ، ومقالات بلوم لا ينقصها شيء من براعة الاداء ، وحسن الصياغة وجمال الاسلوب . فهو اشتراكي دمقراطي تعاوني بعباراته الطلية التي لها رنينها في الاذان ، غير ان تلك البراعة اللغوية لا تستطيع ان تخفي الحقيقة الناصعة وهي ان فرنسا حين تصدمها تجارب الايام ، ويصبح السلام مهددا ، لا يعنى الزعيم الاشتراكي ليون بلوم بايقاظ حزبه كي يتصدى للدفاع عن السلام ، بل يعمد الى اضعاف معنويات الجماعات السائرة خلفه .

ففي سنة ١٩٣٣ بوغت الرأي العام العالمي بالتحالف الرباعي الذي اقره مكدونالد في روما مع موسوليني . وهذا التحالف يفرض على المانيا وانكلترا وايطاليا وفرنسا تشكيل هيئة من الدول الاوربية مهمتها الاولى اعادة النظر في معاهدة فرساي وتحوير بنودها لصالح المانيا النازية وايطاليا الفاشية

وكانت حجة ليون بلوم حين ضعف امام هذا الموقف ان الحياة هي التي حتمت عليه اتخاذ قرار ما . بدأ الرجل بكلمة (كلا ..) فكانت ضعيفة متخاذلة تتضمن معنى آخر وكأنما اراد ان يقول : « كيف لا ؟ » وفي مقاله الذي كتبه حول التحالف الرباعي نجد العبارة التالية :

« كيف لا يألم الانسان من هذا اللون الارستوقراطي العسكري للسلام؟ انه حقا سلام روماني اتونا بمشروعه اليوم من روما ... ومهما كان نوع هذا السلم ومصدره وشكله وحظه من الحياة فهل نملك الحق ان نتجنبه ونقول له :— كلا . ؟ — هو لا يجرأ ان يقول « كلا » قوية مدوية بل يتابع كلامه على هذا الوجه :

« انا متردد من ناحيتي ولا يستثيرني الحماس مثل كبار ممتهني الوطنية .. الذين يصدرون احكاما حاسمة ، يلم برتيناكس انه يجب ان نقول « كلا » وانا لا اؤكد انه يجب ان نقول « نعم » ويتراءى له انه من الصعب الاستمرار في مثل هذا النقاش »

ويعلم الجميع ان التحالف الرباعي لم يتم على الرغم من ان مكدونالد تمكن من نيل مصادقة مجلس العموم عليه . وقد كلف هذا التحالف غاليا على فرنسا على الرغم من انه سبق معاهدة مونيخ بخمس سنوات . وقد صدع ثقة الشعوب الصغيرة الملتفة حولها . اما اصدقاء ليون بلوم فانهم بادروا الى تمحل الاعذار له ونشروا في هذه المجموعة ما كان كتبه بعد محاولة الحلف الرباعي بثلاثة اشهر .

« من واجب فرنسا ان لا ترفض ابدا اشارة او ايماءة واحدة للسلام حين يعرض عليها من ايد ملوثة بالدماء . هذا هو سبب قبولنا نحن الاشتراكيين التحالف الرباعي »

وقد اعتبر بلوم ان حزبه استحق الثناء لتأييده مشروع التحالف مدعيا ان مناورة موسوليني تلك كانت نافعة للسلم . وهكذا تمكن من تضليل عدد كبير من المخلصين المؤيدين لفكرة السلم . بينما كان التحالف في ايدي المعتدين الفاشستيين اداة ملائمة لتصديع السلامة العامة للشعوب .

وفي سنة ١٩٣٥ - افر المسيو لافال الى روما بتفويض من اصحاب الشركات الاحتكارية اسياد فرنسا ، كي يتفاهم مع موسوليني الذي تأهب لابتلاع الحبشة وقد كتب ليون بلوم لهذه المناسبة يقول : « ينزل وزير فرنسا لاول مرة ضيفاً على قاتل متيوتي » ثم لا يلبث ان يلطف لهجته في اخر المقال : نحن بانتظار النتائج الايجابية لاجتماع روما كي نصدر حكمنا عليه »

وعبثا يحاول القارىء ان يجد في كتاب « التاريخ يحكم » صدى لحوادث اسبانيا . وفي سنة ١٩٣٦ تدخلت المانيا النازية وايطاليا الفاشستية تدخلا مسلحا في شؤون جارة فرنسا (اسبانيا) . ونعلم جميعا ان موقف انكلترا وفرنسا من هذا التدخل كان بمثابة اشارة بالبنان الى الحكومة الاسبانية بمنع بيع الاسلحه والعتاد اليها . وكان ليون بلوم في ذلك الحين يشغل منصب رئيس وزارة وعمل امام فرنسا والعالم اجمع مسؤولية سياسته التي ترمي الى عدم التدخل

وقد كتب ليون بلوم كتابه الثاني الذي سماه « في المراتب الانسانية » في اواخر سنة ١٩٤١ وحاول المؤلف ان يحلل فيه دروس انحدار فرنسا وهو كالكتاب الاول يتضمن مزيدا من البلاغة وقوة التعبير . ويبدأ باظهار فساد الطبقة البرجوازية الفرنسية التي عجزت عن ادارة دفة الحكم حيث يقول :

« ان الطبقة الحاكمة التي لا تحافظ على كيانها الا بالاخلاد الى السكون والجمود ، ثم تطمع ان تدوم على شريطة ان لا تتغير ، ولا تساير الوقائع ولا تتوسل بقوى الطبقة الصاعدة ، ان مثل هذه الجماعة محكوم عليها بالفناء ، والامحاء من سجل التاريخ »

ويفضي بنا هذا الاستنتاج بطبيعته الى معرفة من هم الذين نستعيض بهم عن البرجوازية المخذولة . والمؤلف يجيب عن ذلك بقوله : .. الشعب ..

« يوجد وريث واحد مهيأ منذ الابد ليحل محل البرجوازية وهو الشعب الحاكم الطبيعي . »

غير ان كلمة الشعب ليست تعبيرا وهمياً ، بل هي قبل كل شيء حركة فعالة حية وقد كانت هكذا منذ اول عهد ليوم بلوم بالاقلام والمحابر حين كان عاكفا على صياغة الجمل البراقة في ميدان حركة المقاومة الشعبية كانت تزداد نموا في وطنه وتتعلق بها امال الدمقراطيين الحقيقيين . ويتراءى لنا ان بلوم لم يدرك الدور الذي قام به الشعب اثناء الحرب لانه يخشى وحدة العمل تحت لواء الاشتراكية والشيوعية » .

وتدل حوادث السنوات الاخيرة على ان الشعب امعن النظر جيدا وفكر طويلا واستفاد من دروس الفترة التي تخللت الحربين العالميتين : مونيخ .. فيشي .. وقد اعتزم الشعب الفرنسي ان يحرر بلاده من جميع اشكال الحكم المتعفنة وان يشيد حياته الجديدة على قواعد ثابتة راسخة عريقة في الدمقراطية . من شأنها ان تحقق عظمة فرنسا . واول شرط من شروط النجاح هو تضامن العناصر الدمقراطية كي تتغلب على القوى الرجعية وتصرعها في وقت قريب

ويقول بلوم في كتابه ، زيادة في النكاية ، ان الحزب الشيوعي الفرنسي هو حزب وطني اجنبي ، يذعن لاوامر موسكو . ويرى ان اهم قضية امام الانسانية في عالم بعد الحرب هي القضية الروسية المعقدة العويصة .

ماذا يريد هذا المؤلف من روسيا ؟

انه يريد منها : « ان تكف عن تغذية هيئات معينة داخل كل امة . وان تعدل عن اثارة الحفائظ بمبادئها التقليدية الانسانية »

وهذا الصديق ، صديق الشعب ، الذي اقحم نفسه عليه ، لا يمكنه ان يصفح عن الحكومة السوفياتية انبثاقها من صميم ثورة اكتوبر الاشتراكية ولا تأسيسها الحكم الحقيقي للشعب : الدمقراطية السوفياتية . ولا تحقيق اشتراكية عملية ، وليس اشتراكية « كلامية »

ولا تنكر ان فرنسا قد وصلت الى مفترق الطرق في تاريخها ، وان طبقاتها الحاكمة القديمة قد افلست ، ان مستقبل فرنسا يتوقف على استطاعة ابنائها تجديد الاوضاع التي يتطلبها تاريخ تقدم الانسانية .

وكتابا ليون بلوم يدلان على انه يناويء اهداف التقدم

مترجمة عن مجلة [illegible] الجديد

بدون عنوان

قال مفاوض مصري للورد ستانسجيت : « وادي النيل (اي مصر والسودان) بلد واحد بقوة الأمر الواقع وقوة الطبيعة الخلاقة وقوة الوحدة التي تربط بين ابناء هذا الوادي : وهي الدم واللغة والدين والعادات والارزاق والمصالح .

يعقد في باريز في حزيران سنة ١٩٤٧ المؤتمر الصحي الدولي وستتناول ابحاثه الصحة المدرسية والجامعية في مختلف بلدان العالم .

صدر في مصر كتاب صغير الحجم كبير الفائدة بعنوان : دفاع عن فلسطين وهذه المجموعة تتضمن الكلمات التي كانت الهيئات الديمقراطية التالية : دار الابحاث العلمية لجنة نشر الثقافة ، رابطة فتيات للعاهد ، جماعة ام درمان ، اسرة تحرير الفجر الجديد ، قد اعدتها لالقائها في اجتماع وطني صادرته الحكومة .

كتب المستر لوسيان كاستيت في جريدة (لبرينشن) كلمة حول تجربة القنبلة الذرية نقتطف منها العبارات البليغة التالية : « يقدرون الاسباب والنتائج والبواعث لفشل القنبلة الذرية ، ونصف الفشل ، وفوز التجربة ، ويتنبأون سلفاً باخطار التجربة القادمة ويلمسون كل شيء ويتحدثون عن كل شيء ، ويقولون ما يعن لهم . . ولا يقولون شيئاً . لا يقولون شيئاً البتة لانهم لا يهدفون الى جوهر الامور . الجوهر الذي يستحق ان يقال وهو ان القنبلة الذرية لا تملكها اميركا ولا الدول المتحدة انما تملكها الشركات الكبرى (الترستات) .

قامت في انكلترا دعاية واسعة النطاق هدفها ضم المستعمرة الالمانية في جنوب غربي افريقيا الى اتحاد افريقيا الجنوبية ، وقد وقع حادث غير مستبعد في القاطعة المجاورة للمستعمرة الالمانية وهو ان السلطات الانكليزية رفضت السماح للزعيم تشكيدي بالسفر الى لندن حيث اراد ان يعرض على الحكومة هناك رأيه في مستقبل افريقيا الغربية . فهل يعني هذا الحادث ان سكان تلك المستعمرة يرغبون بالضم عن طيبة خاطر ؟

يفخر بعض الرجال السياسيين الانكليز بان بلادهم عريقة بالمدنية وانها تفوق بقية البلدان الاخرى ، غير ان وزير الحربية « لافسون » بالايضاحات التي افضى بها عن تعذيب الجنود وارهاقهم يقلل من شان هذه المدنية التي يفخرون بها . فقد مات جندي انكليزي من جنود برمانيا في المستشفى بعد ان اجبر على التدريب العسكري بكامل معداته وهو لا يزال في التاسعة عشرة من عمره وهذا النوع من التدريب الشاق قد الغي في الجيش الانكليزي الاقليمي منذ سنة ١٩٣٠ .

« كلية تراسانطه » هل أدت رسالتها ؟

مهمة المدارس لا تقتصر على حشو العلوم في ادمغة الطلاب ثم تزويدهم بالشهادات ، كما تخرج المصانع السيارات . انما مهمتها الاساسية هي تنشئة الاحداث على الاخلاق الحميدة والاعتماد على النفس وحرية الفكر والقومية الواعية ، ليكونوا في المستقبل عماداً للوطن وفخراً للأمة .

فاذا كانت هذه هي الغايات الاصلية التي من اجلها فتحت المدارس ، فهل أدت كلية تراسانطة في القدس رسالتها المقدسة ؟ وهل قامت بالتزاماتها الثقافية نحو عرب هذه البلاد ؟ وهل تستحق منا الثقة التي منحناها اياها ؟ ؟ ان العاقل المدقق ، والوطني الغيور الصادق لا يتردد قط في الاجابه على هذا السؤال ، بكلا ..

فالاساليب العتيقة الرجعية التي تنهجها في التربيه ، والنظم الفاشية الشاذة التي تطبقها على الطلاب ، من شأنها ان تطبع ابناءنا بطابع الجبن والذل والخنوع ، وتفقدهم ثقتهم بانفسهم وبامتهم .

ان الوطنيه في عرف كلية تراسانطة « تجديف » على جبروتها لا يغتفر ، والحرية الفكرية في نظرها تحد لسلطتها .

وقد ضربت ادارة تراسانطة بشدة كل من يرفع صوته بالشكوى ، وانزلت العقاب الصارم بكل من يحس بالحرية والوطنية ، واكتفى باجراءاتها التعسفية ضد المفكرين من الطلاب ، وفصلها في كل عام الاحرار من اساتذتها ، كفى بذلك برهاناً على هذه الحقائق .

اما وهذه هي كلية تراسانطة على حقيقتها ، فهل بعد هذا نأتمنها على فلذات اكبادنا ليتثقفوا على يدها ؟ وهل لتهافت ابنائنا على ابوابها مبرر ؟ اللهم لا . اننا نسيء لنفسنا ولقوميتنا حين نضع رجال المستقبل تحت رعاية تراسانطة . اننا نسيء للحرية حين ندفع ثمناً لمن يخنقها ويخمد انفاسها . ان واجبنا ان نقطع المدد عن هذه المؤسسة ونثبت لابائنا انساوم على الحرية والوطنية بشهادات « المتركيولشن » التي تلوح بها كلما حاول احد ان يناقشها الحساب ! !

حريتهم قدماً ، ويكثروا من المدارس

ورجائي ان يسير اهل هذا البلد الى الاهلية التعاونية . وان يقاطع العرب كل المدارس الاجنبية التي على غرار كلية تراسانطة

القدس — ناقد

احتيالات صهيونية ... وحكومة « ساهرة » ؟!

شركة خيالية تختلس اموال العمال . . . « تحت ستار سندات الحكومة لحاملها »

ما ان بدأت الحكومة تصدر سندات الدين لحامله حتى اسرعت الشركات في تبني هذا المشروع والترويج له والاستفادة من بيعه . وقد كان بين هذه الشركات شركات خياليه اهتبلت هذه الفرصة فبدأت تبيع السندات هذه بالتقسيط وما ان استلمت قسطاً كبيراً من الاموال حتى توارت عن الابصار وكأنها لم تكن في عالم الوجود .

ومن هذه الشركات الخيالية . . . شركة « فينكوم » التي اصدرت سندات باسمها تسلمها لراغبي شراء السندات الحكومية حتى اذا جمعت اثمان السندات الحكومية (كما تدعى) استرجعت سندها او وصلها وسلمت من ثم السند الرسمي . التي ظهرت خياليه فيما بعد ، حتى اذا تجمع لديها مبلغ لا ندريه اختفت ولم يعد لوكلائها ولمكاتبها اثر .

هذا تاريخ شركة « فينكوم » . . شركة مالية تجاريه محدودة الضمان . . . تل — ابيب . شارع اللنبي رقم ١١٢ تلفون ٢٧٢٤ .

هذا تاريخ قصير ولكنه تاريخ جرد كثير من العمال مما وفروه في سنوات الرخاء والانتعاش الاقتصادي . ومنهم من استدان ليسد الاقساط ليأخذ سنده الحكومي الرسمي . ومن الغريب ان تذهب هذه الاموال وان تجري هذه الحوادث التي تتعلق بسندات حكومية فلا تلتفت اليها الحكومة « الساهره » ولا المجرمين الغادرين .

واغرب ما في الامر ان تستغل هذه الشركة المحتالة البنك العثماني . فلقد طلبت من المشترين ان يدفعوا اقساطهم في البنك المذكور لتعطي احتيالها صفة محترمة وان تستلم الاموال من البنك وان لا يدري البنك الا بعد افتضاح الامر واختفاء المحتالين .

وقد اخبرنا احد الضحايا بالقصة كما حدثت معه . . كيف زاره الوكيل « هارون جوتمان بحيفا » وكيف دفع له القسط الاول واخذ منه ايصالا بالمبلغ وكيف ثابر على دفع الاقساط في البنك دون تأخير وكيف عرف بعد ان دفع جميع المبالغ ولم يستلم السند الحكومي انه

اضاف الى القصة حقيقة اخرى لا نريد ان نؤكد كثيراً عليها لان البرهان يعوزنا بان البنك العثماني عرف بالاحتيال بعد وقت ولم ينبه الضحايا او المدير ليتخذ حيطة تحمي اموال العمال والفقراء .

اما ولقد تم الاحتيال ، اما وقد فقد الكثيرون وفرهم فماذا عملت حكومة البلاد الساهرة . ؟ لم تعمل حكومة البلاد « الرشيده » شيئاً لتتدارك هذه الامور بل تركت المحتالين ليعملوا عملهم وبعد ان اتموه تنبهت الى الحادثه ولم تعمل شيئاً .

انـا نثبت هذه الاعمال في عهد الاستعمار ونطالب الحكومة بان تعوض على هؤلاء الضحايا فتقدم اليهم سندات تسدد مدفوعاتهم التي تبينها وصولات

لمحة تاريخية عن

حزب « تـــوده ايران »

والاحزاب الايرانية السياســـة الاخرى

عرفت ايران خلال السنوات الخمس الماضية عدداً من الاحزاب السياسية ذات الاتجاهات المتباينة ولكن بعض هذه الاحزاب لم يعش طويلا فاندثر بعد سنة او سنتين من تاسيسه

حزب ارادت ملي

وفي منتصف ايام الحرب انشأ السيد ضياء الدين الطباطبائي عميل الانكليز بعد عودته من فلسطين حزباسماه (ارادات ملي) لم يتجاوز عدد اعضائه في احسن الظروف ثلاثة آلاف شخص معظمهم من الاقطاعيين الرجعيين وكبار اصحاب المصانع ومعهم نفر من الرعاع المأجورين وقد نشط هذا الحزب مع جماعة على شاكلته سمت نفسها حزب « عدالت » في مقاومة الحركة الدمقراطية ولكنه انهار في النهاية بعد ان ارتكب من اعمال اعمال الارهاب الفردي ما اثار ضده الرأي العام الشعبي .

احزاب مغرضة

وفي سنة ١٩٤٢ حاول السيد مصطفى فتح رئيس فرع طهران لشركة البترول البريطانية ان يساهم على الطريقة الهتلرية في مقاومة نفوذ حزب توده والنقابات ، فلجأ الى كلمة «اشتراكية» لتنفيذ اغراضه اي اغراض الشركة التي كلفته بهذه المهمة العسيرة . فالف حزب اصدقاء الاشتراكية المعروف في ايران باسم «همرهان» ولكن هذا الحزب رغم كل المال الذي بذله في سبيله ، لم يعش اكثر من سنة ونصف ثم اختفى اثره .

وعاود الكرة في عام ١٩٤٣ شخص آخر يدعى شهيد زاده فالف هو الاخر « الحزب الاشتراكي الايراني » — على الطراز الاول — فلم يصادف نجاحا اكبر وهكذا فشلت جميع المحاولات التي اراد بها المستعمرون التغرير بالجماهير الايرانية

الاحزاب الحالية

لم يبق اليوم في ايران سوى اربعة احزاب (الحزب الدمقراطي الاذربايجاني) الذي تألف بقيادة السيد جعفر بيشيفاري في عام ١٩٤٥ واستلم السلطة في اذربيجان وحزب « توده » وحزب « ايران » الذي يضم عدداً من المثقفين التقدميين وعدده قليل ، ويمثله في الحكومة الحاضره رئيسه السيد صالح . ويؤلف هذان الحزبان جبهة مشتركة تدعى « اتحاد الاحزاب الدمقراطية » .

اما الحزب الرابع فهو « الحزب الدمقراطي الايراني » الذي انشأه في شهر حزيران الماضي رئيس الوزارة الحالي السيد قوام السلطنة .

حزب توده

واهم تلك الاحزاب واوسعها انتشاراً ونفوذاً هو حزب توده ايران : الذي نورد فيما يلي لمحة تاريخية عنه :

« لما استولى رضا بهلوي على عرش ايران في عام ١٩٢٥ ، اخذ يقاوم بافظع الاشكال الحريات الدستورية والدمقراطية ويعتقل احرار البلاد ويطرحهم في السجون فانتشر على ايران جو من الارهاب والذعر واطبق عليها ظلام حالك السواد

وكان فريق من المثقفين الايرانيين يتلقون دروسهم يومئذ في اوروبا . فراعهم هذا الحال . وقرروا القيام باعباء النضال لتحرير وطنهم من عار تلك الدكتاتورية العاتية فتنادى هؤلاء الطلاب ، وكان معظمهم في جامعات فرنسا والمانيا ، الى توحيد صفوفهم ووضع اسس حزب دمقراطي يجمع شمل احرار الفكر في ايران وينظم حركتهم . وتم لهم ذلك في عام ١٩٢٨ ، وكان على رأسهم شباب متفانون وطنية امثال الدكتور تقي ايراني ، ومرتضى علوي ، وايراج اسكندري (وزير الصناعة الحالي) والدكتور بهرامي ، والدكتور يزدي (وزير الصحة الحالي) والمهندس ركني وغيرهم » .

ثم توحدت كل هذه الجماعات في عام ١٩٣٣ في حزب منظم اخذ يهتم يومياً بالعمل الدمقراطي ويسعى الى بذل نشاط كبير بين الطبقات الشعبية ، وتثقيف العمال والفلاحين . واستمر نشاط الحزب على تلك الصورة الى عام ١٩٣٧ .

وفي شهر تشرين الثاني سنة ١٩٤١ عقد في طهران شبه مؤتمر حضره ثلاثون عضواً من حزب توده وبحثوا فيه برنامج الحزب الجديد ونظامه الداخلي وانتخبوا لجنة مركزية موقتة . ووضعوا على رأسه السيد سليمان اسكندري الذي كان منذ سنة ١٩٠٧ زعيم الحزب الدمقراطي في ايران .

واتخذ الحزب داراً صغيرة في شارع اسطنبول بطهران وانشأ جريدة «السياسة» ثم بعدها جريدة «مردوم» واخيرا جريدة « رهبر » التي لا تزال حتى الان لسان حاله الرسمي . واخذ يقوم بدعايته ويوسع صفوفه في مختلف المناطق .

مبادىء الحزب

اما مبادىء الحزب الاساسية التي يتضمنها برنامجه المطبوع والموزع على جميع الاعضاء ، فتقول : يناضل « حزب توده ايران » من اجل الاستقلال الوطني والمحافظة على وحدة الاراضي الايرانية ويحارب كل سياسة استعمارية وكل تدخل استعماري في شؤون البلاد . ويعمل في سبيل انشاء حكومة شعبية في ظل نظام دمقراطي صحيح . ويسعى لتوطيد علاقات الصداقة بين ايران وجميع الدول الشغوفة بالحرية ، ولاجل التساوي في الحقوق بين الامم ونشر السلام في العالم . ويعمل لرفع مستوى الشعب الاقتصادي وتحسين حياته . ويقول بالتساوي التام في الحقوق

بقلم
نقولا شاوي

الاجتماعية بين كافة أفراد الامة بصرف النظر عن المذاهب ويطالب بتأمين كافة الحريات الدمقراطية كحرية الكلام والصحافة والاجتماع والعقيدة ويدعو الى تأمين استقلال القضاء والفصل الحقيقي بين السلطتين التنفيذية والتشريعية والغاء جميع القوانين البائدة والانظمة التي من شأنها الحاق الضرر بجماهير الشعب وتعديل قانون الانتخاب الرجعي .

الحزب يؤيد العمال والفلاحين

وللحزب برنامج خاص بالعمال ، يطالب فيه بتحديد يوم العمل بثماني ساعات وتوفير المعالجة الطبية والتأمين الاجتماعي للعمال ، والاعتراف رسميا بالنقابات وباتحاد النقابات وبحق الاضراب ، ومنع الاولاد الذين دون الرابعة عشرة من العمل والمساواة في الاجور بين الرجل والمرأة ومحاربة البطالة ووضع انظمة عصرية تحدد علاقة العمال باصحاب العمل وانشاء وزارة خاصة بذلك . وقد استطاع الحزب ان يحقق اشياء كثيرة من هذا البرنامج

ويطالب الحزب في برنامجه الزراعي بتوزيع الاراضي الاميرية القابلة للزراعة على الفلاحين الذين لا يملكون شيئاً .

ويتمتع الحزب بنفوذ كبير واحترام عميق في البلاد واصبح له وللنقابات التي تؤيده قوة ساحقة بين العمال الذين يشتغلون في آبار البترول التابعة للشركة البريطانية ويحتل المركز الاول بين الطبقة المثقفة في ايران وله بين طلاب الجامعة في طهران الفان وخمسمائة عضو من اصل الثلاثة الالاف الذين يتلقون دروسهم فيها .

الجلاء وسيلة

منفذ الاستقلال السياسي

ولكن لنعد الى قضية الجلاء الذي تحقق رسمياً منذ أيام قلائل عن لبنان . لقد بينا اكثر من مرة اهمية هذا الحدث التاريخي في حياة وطننا . ودللنا بالوقائع والبراهين ان هذا النصر العظيم الذي انتزعه الشعبان اللبناني والسوري « لم يكن هبة من احد ولا منحة من احد كما اشار خالد بكداش في احدى خطبه المشهورة . وذكرنا في مناسبات عديدة الفائدة الكبرى التي جنيناها من عدم حصر قضيتنا — قضية استقلالنا وسيادتنا والجلاء عن اراضينا — في نطاق المفاوضات الضيقة بيننا وبين فريق من المستعمرين ، والنتيجة الباهرة التي حصلنا عليها من وضع المسألة على نطاق دولي وعرضها على مجلس الامن .

ان هذه الدروس والعبر قد افادت حركتنا الوطنية وثقفتها بتجارب ثمينة . هذا امر لا ينكره احد غير ان بعض المسئولين في البلدين ينسون هذه الدروس وهذه العبر عندما يعالجون في الجامعة العربية وفي خارجها ، قضايا البلدان العربية الشقيقة وفي طليعتها قضية فلسطين . ينسون ان قضية فلسطين لا تحل بالمفاوضات مع الاستعمار البريطاني .

ولكن ثمة شيئا يجب ان لا ننساه عندما نتكلم عن الجلاء وهو ان هذا الجلاء ليس هدفا بقدرما هو وسيلة . فالجلاء قد مكننا من تحقيق استقلالنا السياسي وتوطيد اسس سيادتنا الوطنية اذ لا يمكن طبعا قيام اي استقلال او سيادة في ظل الاحتلال الاجنبي فالمهمة الرئيسية الموضوعة امامنا اليوم هي ان نستفيد الى اقصى حد من زوال ضغط الحراب الاجنبية على حياتنا السياسية والاقتصادية والاجتماعية ، لنسير بهذا الاستقلال الى القمة . فالنتيجة المنطقية للجلاء هي اذن في الدرجة الاولى فك عقال جميع القوى الحية في البلاد التي كان الاحتلال الاجنبي جاثما على صدرها . لان هذه القوى العظيمة هي التي تستطيع وحدها ان تحمي الاستقلال وتقويه وتعزز جذوره في ارض الوطن .

«عن صوت الشعب»

عيد الانسانية

كتب الكاتب المصري الكبير الاستاذ سلامه موسى في مجلة « الشعلة » الوفدية مقالا كبيراً حول تطور الحركة الوطنية في الهند وانتقال قيادتها من بين يدي القديس غير العملي « المهاتما غاندي » الى يدي البطل العملي « جواهر لال نهرو »

ثم قال : ان اليوم الذي تلفظ فيه الهند المستعمر الاجنبي سوف يعتبر عيداً من اعياد الانسانية ، لان تحرر خمسمائة مليون من البشر ليس بالامر العابر البسيط . وان تحرر الهند يقود الانسانية كلها مراحل كبيرة في مضمار التحرر الوطني والاجتماعي العام .

تركيا

وحرية العرب

أخذت العلاقات بين تركيا وبلاد العرب تدخل في طور جديد يحمل الباحث على التأمل . ففي اواخر الحرب العالمية الاولى ثار العرب بالتعاون مع الانجليز على الترك وحاربوهم واخرجوهم من البلاد العربية وردوهم الى بلادهم . وقد ارتكب الترك من الفظائع في سوريا ولبنان وفلسطين ما خلد لهم في تاريخ العرب الحديث صفحات سود لا تنسى ويكفي ذكرى اسم جمال باشا حتى تستعيد الذاكرة تلك الاهوال .

ولما قامت مصر تطالب بالجلاء ووحدة وادي النيل كتبت الصحف التركية — تخطيء طلب الجلاء وتنصح المصريين باستبقاء القوات الانجليزية في سائر بلاد الشرق حتى لا تفكر روسيا في الزحف عليها .

وقد اجابت مجلة مصرية مشهورة على هذا الكلام بقولها ان المصريين قد اخطأوا عندما عطفوا على تركيا وعاونوها ، وها هي الايام تظهر بان الترك لا يحفلون كثيراً بحرية الشرق ولا الغرب وهم يريدون لهم الاستعباد حتى يأمنوا جانب الروس ويحفظوا بلادهم .

وعلى كل فان بريطانيا لم تتمكن من تقريب العرب والترك في سبيل حفظ مصالحها السياسية والاقتصادية في بلاد الشرق الأوسط للاسباب الاتية .

١ — ان الروح التي تسيطر على العرب الان ، هي غير الروح التي سيطرت عليهم سنة ١٩١٧ !

٢ — استبعاد الجامعة العربية فكرة انضمام تركيا لها .

٣ — رفض الجمهورية السورية التقيد بمعاهدة مع تركيا بالرغم من طلبات تركيا المتتالية ، وقد جاء ذلك بالتصريح الذي ادلاه صاحب الفخامة السيد شكري القوتلي رئيس الجمهورية السورية لمراسل وكالة اليونايتدبرس والذي جاء فيه :

« بالرغم من ان تركيا وروسيا ابلغتا سوريا بصفة رسمية بانها يرشحانها لعضوية مجلس الامن فان سوريا لا تريد ان تقيد نفسها مع تركيا ارضاءاً لهذا الفريق واغضابا لذاك » .

ان الغيور على مستقبل الشرق ليرجو ان لا تقوم علاقات جديدة مع تركيا في المستقبل تؤدي الى خيبة امل للعالم العربي يأتي عن يد السياسة الاجنبية .

عمان — غريب البكري

الحزب الدمقراطى

التركي يقصى عن الحكم

قليل من القراء من يعلم ان الحزب الديمقراطي التركي الجديد هو الذي فاز على حزب الحكومة في الانتخابات الاخيرة غير ان الحكومة زورت الانتخابات اخر الامر واقصت هذا الحزب الديمقراطي عن الحكم .

فان النتائج الاولى للانتخابات باعتراف المراقبين كانت ٩٠ في المائة للحزب الديمقراطي في استنبول و ٨٠ في المائة له في اسكشهر و ٩٠ في المائة له في مرسينا و ٧٠ في المائة له في ازمير

ولكن الحكومة التركية الرجعية التي ارهقت الفلاح التركي بالضرائب وقضت على حريات الفكر الاولية ومنعت العمال من التنظيم وسلبت سوريا الشقيقة لواء الاسكندرون زورت الانتخابات وقامت بحملة ارهاب شديدة ضد العناصر الديمقراطية حتى تظهر امام العالم الخارجي انها تمثل الشعب التركي اصدق تمثيل . غير ان هذه الانباء على الرغم من الحواجز والقيود تسربت الى الخارج وعرف العالم حقيقة هذه الانتخابات التركية (الديمقراطية) .

اغلقوا دائرة الشؤون الاجتماعيـــة

وارجعوا الامر لنا فنحن ادرى بالآم شعبنا

— بقلم وجيه شاوريه —

هذا الحطام البشري .

هذه الاكداس المكدسة من الابدان بل قل من القطع الرثة البالية من الابدان البشرية ... مطروحة بهذا الشكل المريع المزري .. على جوانب الطرقات وامام ابواب الاسواق .. ارأيتها يارفيقي القاري ؟ ... لا ؟!

تعال معي .. ولو في ذلك تكبد لك باثارة حواسك واستفزاز مشاعرك تعال معي — وامرك لله — نشاهد هؤلاء الذين قضى عليهم نظام (الملكية الفردية) .. فطرحهم اشلاء .. او شبه اشلاء انسانية ... مطمورة في حماة من الاسمال البالية العتيقة القذرة ... اشلاء رثة ، متعفنة ، تركها المجتمع غير صالحة لشيء ، اللهم الا لان تقف صورة حية واضحة عن الام الجماهير الذين يروحون ضحية بريئة فداء فخفخة يجنيها اسيادنا الذين ماجاؤا الينا الا لينعموا .. ونشقى ليأكلوا .. ونجوع ، ليشربوا .. ونعطش ليكتسوا .. ونعري ، والا ليعيشوا هم في قصورهم مترفين ، ونطرح نحن هكذا كالقاذورات على حواف الطرقات ...

انظر بالله عليك الى هذا الرجل وسمه كذلك تجاوزا — الذي طرح نفسه طعما لحر الصيف وبرد الشتاء ، انظر اليه شبه مجنون ، يحملق في الارض تحت قدميه .. كأنما هو ينتظرها ان تنفجر عن شيء ما .. شيء هو في انتظاره ، وهو في اشد الحاجة اليه ...

وحول نظرك الى الناحية الاخرى وشاهد تلك المرأة ، جلست على الرصيف لا تبالي بوهج النهار ولا برطوبة الليل واجلست على حضنها تلك الطفلة البريئة التي تعودت الجلوس على ذلك الحضن .. وفي ذلك المكان من الشارع .. دون ان تعلم لماذا تجلس وفيم تنتظر ! ارأيت ؟ لا تسل لم تمد هذه المرأة يدها في انتظار قرش يطرحه لها كرام القوم . ولا تسل كذلك اين زوجها واخوتها واهلها .. فلعلهم راحوا ضحية اخرى مثل هذا الذي ترى ، او لعلهم الان احياء يرزقون ، ع «رفيقنا فخري» تحت سقف واحد ، بناه لهم الاستعمار البريطاني ، خصيصا لهم ، كي ما يتمتعوا فيه بجو عكا العليل البليل ! ..

انظر .. ولشد ما يمكن ان ترى من هذه المآسي مطروحة على جوانب الطرقات .. جائعة ، مريضة ، شقية ، مخبولة .. اهلكها استغلال الانسان و«انتجها» هذا النظام الاجتماعي الموجود الذي لا يقوم الا على اساس بذخ حفنة من الناس على حساب الجماهير المستعبدة من امثال هؤلاء الذين نتحدث عنهم اليوم !!

والانكى من ذلك جميعه ، ان تقوم حكومة فلسطين (الموقرة .. بالطبع) .. والتي « تفضل » عليها انتدابها بجميع هذه « المكارم » فتجمع الضرائب الباهظة مني ومنك ومن جميع جماهير الشعب ، تنهكنا بجمعها ، لتفتتح دائرة تطلق عليها — اطلاقا — اسم دائرة الشؤون الاجتماعية ، وبين هؤلاء رجل عمل في الحقل العمالي مدة من الزمن فحسدتنا عليه حكومة فلسطين ، وتستأجر لها عمارة ضخمة جدا ، وتوظف بها عددا لا يستهان به من الموظفين الاكفاء وغير الاكفاء ، وتنفخ في صورها بان هذه الدائرة ستعالج جميع مشاكل الشعب الاجتماعية : ماديا ومعنويا ، وصحيا واقتصاديا !!

استمع الى هذا الهراء سداها القاريء العزيز — وادر وجهك الى باب الخليل وبقية الاحياء المغضوب عليها في العاصمة تر نتائج اعمال هذه الدائرة «الجليلة» بعد .... سنين من العمل المتواصل ، ومن استهلاك ميزانية الحكومة ، المتواصل ايضا !!

نحن لا نريد ان نتوجه الى مدير هذه الدائرة ، بالالفاظ اللينة ، والاساليب اللطيفة ، والجمل المنمقة المعسولة ، كيما نستدر بها عطفه على هؤلاء الاشقياء المساكين ...

ونحن كذلك لا نتوجه اليه طالبين منه ان يطلق من لدنه حفنة من عمالقة البوليس يزيحوهم من امام اعيننا التي يؤلمها منظرهم .. تألم الانسان بالشعور بألم اخيه الانسان ، انما نرجوه ان يبقيهم حيث هم ، كيما يظلوا امامنا ليل نهار ، يحثونا على المضي في نضالنا من اجلهم ، ومن اجل رفاهية جماهير الشعب وطمأنينتهم

غير ان لنا اقتراحا وجيها نتقدم به الى الحكومة ...

اغلقوا هذه الدائرة ، وارحموا انفسكم من هذا العبء الثقيل الملقى على عواتقكم .. وارجعوا لنا حصة هذه الدائرة من الضرائب التي يجبيها جباتكم ويجمعها سعاتكم .. ارجعوا لنا هذه الاموال التي جمعتموها منا ، ورغم انوفنا واتركوا الامر لنا ، فنحن ادرى بالام شعبنا ، ونحن ادرى بكيفية معالجة هذه الالام والماسي ؟ ومن اقدر منا على اصلاح ما نقاسي من مشاكل ، وما نألم من امراض ؟!!

ارحلوا عنا يا قوم ! واتركونا نحل مشاكلنا بايدينا ، ونعالج الامنا بانفسنا وكفاكم ... كفاكم ربع قرن ونيف قضيتموها ضيوفا ثقلاء على دمائنا وحرياتنا واقتصادياتنا . ثلاثون سنة ، خلفتم لنا خلالها ما خلفتم من مثل هذه الماسي التي نحن بصددها الان !!!

الى الفلاح الفلسطيني

.. وعلى اللظى تتقلب

للشاعر الفلسطيني المبدع الناشيء معين بسيسو

حتى متى تتعذب ... ودماء قلبك تسكب
عرق الشقاء على جبيـ ... ـنك ما يزال يخضب
ودموع غيرك من دموعـ ... ـك مترعات تاهب
والفقر والعوز المقيم ... لبؤس عيشك يندب
يا أيها المسكين حسـ ... ـب الدهر ما تتعتب
طلل تسير وانت من ... أهل الدنا لا تحسب
ينقلبون على الهوى ... وعلى اللظى تتقلب
في جوف كوخ مظلم ... فيه الرزايا تلعب
خرب الجوانب مظلم ... فيه الردى يتوثب
إني لاعجب ساخراً ... شر البلى ما يعجب
ضنوا عليك بما سنحت ... فيه يداك وأجدبوا
هيا وقم من غفوة ... واسحق قوى ما ألبوا
أبشر فقد لاح الضياء ... وقد تلاشى الغيهب

غزة — معين بسيسو

رسائل القراء

اساءة طبيب

كتب الينا احد القراء بتوقيع شاهد عيان انه رأى بعيني رأسه عدة أشخاص يحملون ايديهم برباط من جراء غلطة طبيب مهمل . فقد ضربهم ابراً خارج الشريان . وأحد هؤلاء صانع احذية توجع كثيراً وانقطع عن عمله منذ منتصف آب وانفق المدخر من ماله على علاج يده ولا يعلم الا الله متى يشفى ويعود الى عمله ليؤمن معاش عائلته . هؤلاء هم اطباء القرن العشرين واعمالهم المغلوطة التي يسيئون بها الى الناس اكثر من ان تحصى .

آفة التسول

جاءتنا رسالة من يافا بتوقيع مطلع تحدث فيها عن افة التسول ، وقال ان هذه الافة منتشرة في معظم المدن الفلسطينية وليس من يكافحها او يعمد الى معالجتها مع ان هناك هيئات بلديه ودوائر الشؤون الاجتماعية .

ويافا هي البلد الذي يظهر فيه التسول بوضوح فاني سرت وحيث توجهت في الشوارع العامة والميادين الكبيرة تجد شراذم من المتسولين الذين يثقلون عليك ويلحفون في الاستجداء وطلب العون . ومنهم من اقتعد الارصفة وعرض نفسه بثيابه الممزقة والطماره البالية كي يستدر الشفقة . ومن المتسولين فئات ترابط امام محطات الباصات وتضايق الركاب وجميع هؤلاء ليسوا بحاجة الى العون وانما امتهنوا التسول ووجدوا فيه طريقة مريحة للكسب على شريطة ان يحسنوا الاستذلال ويريقوا ماء وجوههم . ويرى كاتب الرسالة ان من واجب البلدية وضع حد نهائي لهذه الافة التي تشوه منظر المدينة وتسيء الى سمعتها بالتضامن مع دائرة الشؤون الاجتماعية التي يتوجب عليها العناية بهذه الناحية .

وتلقينا كلمة اخرى بتوقيع ابن البلد عرض فيها الى هذه الشراذم من الاكراد التي تجتاح المدينة وتتغلغل الى معظم احيائها بين رجال ونساء واولاد . وهذه الشراذم التي اتخذت التسول مهنة لها لا تتورع اذا سنحت لها الفرصة عن السرقة والنشل والاحتيال ومغافلة ربات البيوت . ومن بين هؤلاء الاكراد اناس كثرت اموالهم واصبحت لديهم بعض الاملاك التي تدر عليهم الدخل والفوائد . ويقول كاتب الكلمة ان واجب البوليس مطاردتهم والحيلولة دون دخولهم المقاهي والاسواق العامة المزدحمة بالناس

في الدوائر

تسود الدوائر الحكومية في يافا حالة توتر وقلق وازعاج من جراء الانذارات التلفونية التي تصلها من حين الى اخر بان هناك متفجرات يجب اتقاؤها واخلاء البنايات من الموظفين ، وكانت دائرة بريد يافا قد تلقت في خلال اسبوعين اكثر من خمسة انذارات باخلاء البناية وكان الموظفون يهرعون في كل مرة الى الشارع وتأتي قوات من الجيش فتطوق البناية ومن ثم يعلن الخبير بالمتفجرات ان ليس هناك ما يوجب القلق وان البناية خالية من الالغام

وقد تلقينا عدة رسائل من المدينة يظهر فيها كاتبوها الهم من حالة التوتر هذه وخاصة في دائرة البريد التي تقع في منتصف شارع الملك جورج وفي اشد الاماكن ازدحاما فبقربها المقاهي ودور السينما والبارات المزدحمة بالمرتادين والمتفرجين . كما ان الدائرة نفسها يؤمها يوميا عدد كبير من التجار واصحاب الاعمال .

أخبار العمال

نقاط غامضة في السياسة العالمية - ٢

(الديمقراطيتان الكبيرتان)

الى م تقود العلائق بينهما

« على الولايات المتحدة ان تدخل الى شؤون الشرق الاوسط بصفة كونها دولة رئيسية ، لا بصفة كونها دولة ثانية في مصاف النفوذ امام بريطانيا ، ولا بصفة كونها منتقدة للسياسة البريطانية لا اكثر ولا اقل ، وعندما ندخل الى ساحة الشرق الاوسط ، بمحض اختيارنا ومشيئتنا ، على اعتبار ان هذا الدخول هو حق من حقوقنا الطبيعية ، علينا ان نصبغ هذا الدخول بصبغة العمل على بعث هذه الامم القديمة القاطنة في الشرق الاوسط وانعاشها واعادة تعمير اوطانها على اسس جديدة وحديثة . لا يمكن ان نظل خارج الشرق الاوسط ولا يمكن ان نظل نجرجر وراء اذيال السياسة البريطانية فيه ، ولا يمكن ان ندخل الشرق الاوسط دخول الدولة الاستعمارية الثالثة من حيث الاهمية . يجب ان يكون دخولنا الى هذه المنطقة الجديدة من مناطق نفوذنا دخول الدولة التي تريد ان تبعث في هذه الاقطار القديمة حياة افضل من الحياة التي تحياها شعوبها حاليا .. »

> في كل عدد من « الاتحاد » وفي هذا المكان ، سيجد قراؤنا الكرام جماً من اوثق المصادر لنقطة غامضة في السياسة العالمية من الواجب ايضاحها حتى تكون على بينة من امرنا اذا ما وصلتنا انباء السياسة العالمية في برقيات متناقضة مختلفة .

هذا ما كتبه الصحافي الاميركي المعروف والتر ليبمان ونشر في اكبر الصحف المحافظة الاميركية الاوربية ، وقد اشتهر هذا الكاتب بدفاعه الصريح عن خطة التوسع الاميركي بعد الحرب الماضية .

وهو يظهر بصورة واضحة مدى متانة العلائق بين ما تعارف عليه الكتاب الرجعيون بالديمقراطيتين الغربيتين

وصفة هذه العلائق ومدى متانتها والهدف من ورائها كل ذلك يحوطه كثير من الغموض نتيجة للدعاية الواسعة التي تشنها الصحافة الاميركية والبريطانية الرجعية لها . ونرى من واجبنا — في هذا البحث ، لهذا الاسبوع كشف دقائقها وما غمض من تفاصيلها

مناطق النفوذ

اذا امعنا النظر في السياسة الاميركية البريطانية ما بعد الحرب ، وجدنا انهما قسمت العالم فيما بينها الى مناطق نفوذ تعارفت عليها . فانت ترى ان منطقة الشرق الاقصى قد تركت للولايات المتحدة فعلى الرغم من تأييد اميركا للقوى الرجعية في اليابان والصين لم تحرك السياسة البريطانية الرسمية ساكنا ، بل لزمت الصمت ، وفي بعض الاحيان التأييد ، مع ان بريطانيا كانت تهتم بشؤون الصين اهتماما جديا

وانت ترى ان الهند — وهي التي تعتبر دولة كاملة السيادة ومن اعضاء منظمة الامم المتحدة — قد تركت لتكون منطقة نفوذ بريطانية خالصة ، مع اننا نذكر ان السياسة الاميركية الرسمية اثناء الحرب كانت تنتقد السياسة البريطانية في الهند وتهتم بتطوراتها اهتماما جديا ، وعلى سبيل المثال تصريحات المرحوم الرئيس روزفلت بصدد الهند وزيارة المرحوم ويلكي لها ايضا . غير ان السياسة الاميركية الحالية لا تحرك ساكنا بصدد الهند .

وقس على ذلك مسألة اليونان وانها تركت لتكون منطقة نفوذ خالصة لبريطانيا ، وتوزيع مناطق الزيت بين الولايات المتحدة وبريطانيا في الشرق الاوسط ، وترك الشرق الادنى لان يكون منطقة نفوذ بريطانية

ولكن ؟..

وللمدافعون عن هذا التفاهم البريطاني الاميركي يقولون انه تفاهم طبيعي قائم على اسس التشابه بين النظامين الرأسماليين القائمين في كل من بريطانيا والولايات المتحدة .

غير ان هؤلاء المدافعين يتجاهلون ان تشابه الانظمة الرأسمالية في التاريخ لم يمنع من قيام الحروب او الاختلافات بين هذه الانظمة الرأسمالية.. ان تشابه الانظمة الرأسمالية يحتم قيام هذه الاختلافات.. والحرب العظمى الاولى والثانية اصدق دليل يقدمه الينا التاريخ على ذلك

فانت ترى ان تطور اقتصاديات الولايات المتحدة بعد الحرب الماضية كان اسرع من تطور اقتصاد بريطانيا وانتعاشها

الولايات المتحدة اليوم غنية بدولاراتها قادرة على التصدير قدرة عظيمة بعكس بريطانيا تماما الفقيرة الى الذهب والى القدرة على التصدير .

ولا سبيل امام الولايات المتحدة الا البحث عن اسواق عالمية لها . وهنا تقف اسواق الامبراطورية البريطانية حائلا امامها ومد نفوذها واستنفاد صادراتها .

وقد ظهر تفسير ما نقول في مناقشات القرض الاميركي الى بريطانيا في كلا البلدين ، فمن الاميركيين من رأي في هذا القرض مقايضة تستطيع بواسطته اميركا ان تخرق النطاق الاسترليني البريطاني ومن الاميركيين من عارضه بحجة انه يشد ساعد بريطانيا في ازمتها فتعود للقيام على قدميها مرة اخرى وسد منافذ الاسواق على الولايات المتحدة وصادراتها

وهذا الاختلاف في التطور الاقتصادي لا يمكن القضاء عليه ما دام النظام الرأسمالي قائماً في كلا البلدين .

وقد رأينا مظاهره في مشاكل الولايات المتحدة في الشرق الاوسط وخصوصاً في فلسطين ، ومشاكلها عندما بحثت مسألة القرض الاميركي .

ما هي الغاية ؟

« لا اريد اوروبا الغربية — بريطانيا والبقية — ان تسير اكثر مما سارت اليه نحو النظم التي احتقرها . فاذا نحن لم نتحد مع الديمقراطية البريطانية العظمى (كذا) فاني اخشى ان يتحد غيرنا معها ان قيادة العالم تقدم الينا اليوم ، واصوات من مختلف انحاء العالم تنادي على الديمقراطية الاميركية لان تقود العالم .. »

هذا ما صرح به السناتور (ريبورن) في الثالث عشر من حزيران في الكنغرس الاميركي اثناء تأييده للقرض الاميركي لبريطانيا .

ومن تضاعيف هذا التصريح نستطيع ان نستكشف الغاية الرئيسية التي تهدف اليها السياسة الاميركية الحالية من وراء تحالفها مع بريطانيا .

ان الولايات المتحدة اليوم — كما كانت المانيا الهتلرية فيما مضى — تجد في نفسها القوة لان تسيطر على العالم ، وترى ان محالفة بريطانيا هي وسيلة من وسائل هذه السيطرة .

ولا يخفى علينا ان المانيا الهتلرية نفسها كانت ترى انتهاج هذا الطريق الا انها لم تفلح لظروف داخلية وعالمية .

ان سياسة التحالف بين « الديمقراطيتين الغربيتين » لا تهدف الى نشر « الديمقراطية المسيحية » كما كان يتشدق بذلك تشرتشل من قبل ، ولا تهدف الى اقرار نظم السلم الغربية في العالم كما يكتب بعض الكتاب المغرضين او المغرورين ، انما تهدف في الاساس الى السيطرة العالمية ، وتريد الولايات المتحدة ان تسيطر على العالم بغير الطريقة التي فشل بها هتلر ، انها تريد السيطرة على العالم بواسطة دولارها وصادراتها ، ولكن التاريخ علمنا ان هدف السيطرة على العالم ، من أي طريق جاء وبأية وسيلة سعى الساعون نحوه ، لا يقود في آخر الامر الا الى الحرب .

هل تدوم ؟

ان التاريخ — قديمه وحديثه — طوى في صحائفه محاولات كثيرة لدول كبرى تهدف الى تأليف كتل فيما بينها وتوزع مناطق الثروة في العالم ، فما افلحت واحدة من هذه المحاولات الا مدة قصيرة الى

وكما اوردت سابقا ، فان التطور الاقتصادي المختلف في كل من الولايات المتحدة وبريطانيا سيقود آخر الامر الى فصم عرى هذه العلائق وسيقضي على هذا التفاهم الاستعماري كما قضى على ما سبقه من تفاهم مماثل .

غير ان الحقيقة الراهنة لا تزال امامنا تعبر عن نفسها اصدق تعبير : ان هناك تفاهما استعماريا بين الولايات المتحدة وبريطانيا يهدف الى السيطرة على العالم والقضاء على الحركات الوطنية بين الشعوب وان هذا التفاهم يقود الى الحرب — كما قاد هتلر من قبل — وان هذا التفاهم يتعارض مع اهداف منظمة الامم المتحدة بل ان هذا التفاهم يرمي الى عزل قضايا للشعوب عن ان تبحث بحثا عالميا في منظمة الامم المتحدة كما حدث في قضية فلسطين مثلا اثناء تأليف اللجنة الانكليزية الاميركية . وان هذا التفاهم يضر بمصلحتنا الوطنية من الوجهة العالمية كما يضر بمصالح الشعوب كلها ومن واجبنا الخروج عن نطاقه الاستعماري عند بحث قضيتنا بحثا عالميا .

اعجاب اميركية بالنساء السوفياتيات

— عادت الى اميركا المس ديكنسون رئيسة اوسع مؤسسة نسائية محافظة هناك وهي اتحاد النوادي النسائية بعد زيارتها للاتحاد السوفياتي . وقد انتقدت الصحافة الاميركية الرجعية وقالت ان هذه الصحافة تعمل ما في استطاعتها لجرنا الى حرب جديدة فهي من الاذاعات الاميركية لا تعلن غير انباء ومحادثات عن وجود اختلافات بين الاتحاد السوفياتي واميركا انى ابدي امام العالم اعجابي العميق بالمرأة السوفياتية لمساعدتها القيمة لاتمام الحرب ولاعمالها الجبارة في اعادة بناء بلادها مهما بلغت التضحيات . وهناك امر ادهشني جدا وهو معلومات النساء السوفياتيات الواسعة في الشؤون الدولية ولن تستطيع نساء واشنطن ان تزاحمهن في هذا المضمار

هذا هو الجنرال سبيرز

— بقية المنشور في الصفحة الاولى —

حقهم الطبيعي في اختيار ممثليهم لهذا المؤتمر

٣ — عدم قبول الحكومة البريطانية ان يكون استقلال فلسطين اساس للفاوضات . واعجب ما جاء في التصريح هو محاولة الجنرال سبيرز ايهام الرأي العام ان نضالنا التحريري في فلسطين ما هو الا نضال طائفي سلب منه كل صفة وطنية تحريرية ، واراد ان يوهم القارئ ان العرب في فلسطين لا يريدون خروج الانكليز من بلادهم ، بل يريدون منهم البقاء للمحافظة على الاماكن المقدسة !!!

قال ، لا فض فوه ، بالحرف الواحد :

« ولما كان تاريخ الحروب الصليبية لا يزال ماثلا في اذهان المسلمين ، فانهم لا يستطيعون ان يتصوروا كيف يقدم « خلفاء الصليبيين » — يعني الانكليز — على التخلي عن مهد دينهم ومناراته (فلسطين) لليهود .. ؟! »

على الرحب والسعة يا جناب الجنرال ولجنتك التي الفتها في لندن وسميتها « بجمعية اصدقاء العرب من البريطانيين »

اللهم اكفني شر اصدقائي واما اعدائي فانا لهم ...

رسالة حيفا

الى البلدية . . . والى الصحية . . .

الاوبئة تزيد والاهالي تنادي والدوائر ساهية

تتراكم اكوام القاذورات في الاحياء الشرقية وتبقى اثارها باقية بعد ان يزول بحكم عادة جمع القاذورات ويشكو الاهالي من رائحتها الكريهة ويتألمون من البعوض والحشرات التي تعيش عليها وفي هواء البلدية ساهية غافلة .. تفكر بزيادة الضرائب وتفكر بمشاريع عمرانية بعيدة وتفكر بفتح شوارع لا يطرقها سوى نفر ضئيل

وتجري مياه المجاري على « سطوح » الشوارع وتنبعث رائحتها الى السحاب وتسرح من نجواتها الجرذان ويصبح اهل الاحياء في خطر قريب ودوائر الصحة تدرس مستقبل المدينة ومستقبل صحة المدينة دون ان تلتفت الى هذه الوضعية القائمة والتي تهدد مئات العائلات في الاحياء العربية الشرقية .

لماذا هذا الاهمال ... أم هذا هو السهو البريء ؟

اقد كتبت هذه الجريدة مرارا عديدة تناشد البلدية الاهتمام باحياء الطبقة العاملة وذكرت دائرة الصحة في عدة مناسبات لمعالجة هذا الوضع ولكن ذلك لم يفد فظل الاهمال اهمالا واصبح السهو (ان كان هنالك سهو) مدمنا وكأنه اهمال

اصيبت حيفا بالطاعون مرات عديدة وكثر عدد مصابي الملاريا فيها ، وزادت حوادث التيفوئيد خطراً وشدة أودت بحياة الشباب والشابات ولكن ذلك لم يثر اهتمام البلدية ولم يحفز مجلس هيئة البلدية فظل حال البلد على ما هو عليه في الاحياء الشرقية يقابله تحسن ظاهر في احياء الكرمل حيث تفتح الشوارع وتمهد الاراضي ويسير التنظيم في مجراه .

ونحن لا نكتب اليوم للفت الانظار فقد قمنا بهذا منذ زمن ولم نستفد فالحال لم يتغير انما نكتب هذا لنذكر اهل هذا البلد بوضع بلديتهم الشاذ ولنذكرهم بان الطريق الى الاصلاح لن يأتي قبل ان ينتخب مجلس شعبي ينزل عند رأيهم ويعبر عن ارادتهم .

اقد زهدنا هذه البلدية الراكدة وزهدنا دائرة الصحية ولا طريق امامنا غير تغير ادارة البلدية في الانتخابات وقلب دائرة الصحة ومن فيها لتؤدي واجباتها وتراعي الصحة وتقاوم اسباب المرض

هذه صرخة ضد البلدية والصحية وسنتبعها بصرخات فالشعب يريد ونحن نمثل هذه الارادة

رسالة الناصرة

مسألة التعليم

وزعت اللجنة المحلية لعصبة التحرر الوطني نشرة شرحت فيها الوضع السيء الذي يعانيه اهالي الناصرة لعدم وجود مدارس تستوعب ابناءهم وقد بينت بان المسؤول عن هذا الوضع الحكومة فهي تتبع سياسة تجهيلية تجاه السكان بعد ان حرمتهم من حقوقهم السياسية . والعصبة في نشرتها تتعرض لموقف البلدية وعدم مبالاتها في هذه الناحية وتهيب العصبة باهالي الناصرة بان يعملوا على ايجاد لجنة معارف اهلية تأخذ على عاتقها معالجة هذه المشكلة الحيوية التي يرتبط بها مستقبل فلذات اكبادهم انما نؤيد موقف عصبة التحرر الوطني ونرى في اقتراحها حلا عمليا في الوقت الحاضر يتناسب وخطورة المشكلة

اموال العباد

وقع خلال الاسبوع حادث سرقة فقد سطا مجهولو ليلا على دكان السيد نايف وروور وسرقوا منه اقمشة يقدر ثمنها بثلاثمائة جنيه وقد سرقوا ايضاً مبلغ تسعين جنيهاً كانت موجودة في الدكان وذهبت جهود البوليس للعثور على الجناة عبثاً والغريب في الامر ان الدكان المذكور يقع في شارع رئيسي ويسكن فوقه احد كبار موظفي البوليس ، ان هذا الحادث يدل على شيء واحد وهو اهمال المسؤولين في دائرة البوليس . اننا لا نعلم كيف يمكن للسكان ان يطمئنوا على اموالهم وارواحهم بوجود امثال هذه الدائرة ونحن هنا لا ندري لمن نتوجه لنحمله المسؤولية أللمسؤولين في الناصرة عن الامر ام لمدير البوليس في القدس . نريد من بوليس الناصرة ان يثبت وجوده فيكشف هذه الجريمة ويضع حداً لامثالها اننا ننتظر . . .

مؤتمر فلسطين في لندن — بقية

اول هذا التعليق فهذا حقيقة راهنة . . بل لنجلو الغمام عنها ونفضحها قبل ان تذهب اصداؤها بعيداً ...

يقول . . . « ولست اشك في انكم توافقون على القول انه لو لم تقض الجيوش البريطانية على السيطرة العثمانية في الجزء العربي في آسيا في حرب ١٩١٤-١٩١٨ لكانت حركة البعث العربي ابطأ سيراً »

هذا افتراء على التاريخ فلقد كانت الحركة الوطنية العربية في اوج انتعاشها عندما بدأت الحرب العالمية وكان في وسعها ان تنتصر على الاستبداد العثماني كما انتصرت الحركة الوطنية اليونانية والبلغارية واليوغوسلافية . اما الجيوش البريطانية فلقد قضت على الجيوش التركية بمعونة العرب ومن ثم بمعونة الجيوش الفرنسية على الجيوش العربية . ان الاحتلال البريطاني قد ضرب الحركات الوطنية العربية اقصى الضربات التي واجهتها ولم تستعد قوتها الى بعد جيل . فكيف يسود اتلي حقائق التاريخ . . . ؟ لولا الاحتلال البريطاني لكانت البلاد العربية في طليعة الامم الراقية ولولا التدخل السياسي والسيطرة الاقتصادية في البلاد العربية لكانت البلاد هذه في طليعة البلاد التي تعمل على تثبيت السلم ضد اعدائه الاستعماريين . . .

ثم يقول . . . « لن يقدر لاي مؤتمر شيء من النجاح اذا عقد المؤتمرون رأيهم على امر ما سلفاً واعتزموا التمسك بفكرة سابقة ففي موضوع مثل هذا تصطرع فيه المصالح اصطراعا عنيفا يحسن اتباع سياسة خذ واعط » . . .

لا ندري على اي وجه نفسر الاهداف الوطنية الاستقلالية التي تقرها الامم المتحدة وجميع مواثيقها . فاتلي لا يرى التمسك بفكرة سابقة شيئاً عملياً فعلى من يفاوض ان يأخذ ويعطي ... هل يعني هذا ان اتلي يريد من البلاد العربية ان تعطي قسما من فلسطين او ان تعطي قسما من استقلالها .

ان كان هذا ما يريده اتلي فأين الاسس المشتركة التي يريد ان يبني عليها الشركة الطبيعية بين بريطانيا والعرب ؟ اين الاسس المشتركة بين بلاد تريد استقلال قطر من اقطارها وبين دولة استعمارية تريد هذا القطر ...؟

ان اتلي على حق حين يقول : « ان الصداقة مهددة في انسجامها بحوادث فلسطين . انها مهددة قبل حوادث فلسطين انها لم تكن يوما ما ولن تكون الان تحررت البلاد العربية بأسرها وقامت علاقات مع بريطانيا الشعبية التي لا تعرف استعماراً أو استعباداً

حوالينا وعلينا

شؤون فلسطينية اسبوعية

❀ غادر فلسطين خمسمائة بولوني معظمهم من اليهود عائدين الى بلادهم بعد ان فشلت الدعاية الصهيونية في اقناعهم بالبقاء في فلسطين كوطن قومي لهم .

❀ تلقت الهيئة العربية العليا رسالة برقية من جلالة الملك ابن السعود ينصح فيها بقبول الدعوة لحضور مؤتمر لندن فاعتذرت واكدت انها لن تعدل عن موقفها

❀ تجددت حوادث الارهاب الصهيوني وكان مسرحها ممتداً بين يافا وتل أبيب ودمر مركز الاشارة قرب مجلس مراقبة الحمضيات وقطع جسر شلوش السكة الحديدية بين يافا وتل ابيب ووضعت بعض الالغام في بناية مكتب ضابط أمن المنطقة فدمرت واصيبت البناية التي تقع فيها مكاتب دائرة المؤن والمطبوعات باضرار وقتل بوليس اضافي عربي والضابط البريطاني المسؤول وجرحت زوجته وفرض نظام منع التجول على تل ابيب واخذ البوليس بالتفتيش

❀ كانت حكومة فلسطين قد وجهت الدعوة الى السادة سليمان طوقان رئيس بلدية نابلس يوسف هيكل رئيس بلدية يافا سامي طه من حيفا المحامي انطون عطا الله من القدس وموسى العلمي الموجود في لندن وقد رفضوا جميعاً هذه الدعوة

❀ جرت حفلة افتتاح مؤتمر لندن لبحث قضية فلسطين بحضور مندوبي الدول العربية والقى المستر اتلي خطبة الافتتاح ونوه بصداقة الانكليز للعرب وفي الجلسة الثانية للمؤتمر القى فارس بك الخوري رئيس الوفد السوري رد الدول العربية على خطبة الافتتاح ومما قاله : ان الحل الطبيعي الذي يؤيده المنطق الصحيح وهو وجوب الاعتراف بالحقوق الطبيعية لعرب فلسطين في ان يعيشوا بسلام في بلادهم ويقرروا بصيرهم بنفس الطريق التي تقرر فيها سائر الشعوب مصائرها ويجب ان لا يحرم الشعب الفلسطيني من تطبيق المبادىء الدمقراطية هذا هو المبدأ الذي اقيمت عليه هيئة الامم المتحدة .

❀ ادلى سمو الامير سيف الاسلام عبد الله نجل جلالة الامام يحيي بحديث الى جريدة الدستور قال فيه انه لا يصح ان تكون فلسطين وقضيتها محل بحث او مساومة في نقطة من النقط

❀ اصدرت اللجنة التنفيذية للعصبة الاسلامية بالهند قراراً بشأن قضية فلسطين استنكرت فيه موقف الحكومة البريطانية وسياستها المتناقضة واكدت انها ستعضد وتؤيد وتتعاون باقصى ما تسمح به الظروف المحافظة على فلسطين وحمايتها من الاستعمار والقضاء على الصهيونية

❀ عقد في الخليل المؤتمر الدوري الاول لرؤساء بلديات لواء القدس بدعوة من رئيس بلدية الخليل واتخذت عدة قرارات منها المطالبة باطلاق سراح سجناء الاضطرابات والسماح للمبعدين بالعودة للوطن والمطالبة بفتح مدارس ابتدائية في جميع القرى وبساتين اطفال وفتح مدارس صناعية واستكمال الصفوف الثانوية في كل قضاء وتوسيع المراكز الصحية ورفع القيود عن التجارة والاستيراد وغير ذلك من القرارات التي ترمي للابقاء على عروبة فلسطين.

مباراة هامة

جرت مباراة حبية هامة في كرة القدم يوم الاحد الماضي بين فريقي الشريف الرياضي ومنتخب اتحاد الطلبة بالله الحائز على بطولة المنظمة للفرق الرياضية على ملعب السكة الحديد ، فتعادل الفريقان باصابة لكل منها ، وكان ابطال اللعب السادة ابراهيم عطية ، يوسف الدعدع ، وجعفر الكرزون مما جعل الروح الرياضية تسود هذه المباراة .

طبعت في مطبعة النصر